[69] من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه (1)، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل ﷲ، والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم. أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم (2) به لن تضلوا ولن تزلوا: كتاب اﷲ وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه (3). 6 - كا: محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته، فقال له سفيان: يابا عبد اﷲ حدثنا بحديث خطبة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في مسجد الخيف، قال: دعني حتى أذهب في حاجتي فاني قد ركبت فإذا جئت حدثتك. فقال: أسألك بقرابتك من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لما حدثتني، قال: فنزل. فقال: مر لي (4) بدواة وقرطاس حتى أثبته، فدعا به، ثم قال: اكتب بسم اﷲ الرحمن الرحيم خطبة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في مسجد الخيف: (نضر اﷲ عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل ﷲ، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فان دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم) فكتبه (5)

_____

(1) في المصدر: ليس بفقيه. (2) في المصدر: فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما. (3) تفسير القمي: 742. (4) في نسخة: من لي. (5) في المصدر: فكتبه سفيان.

_____